لا تنعزل بفسق صاحبها وقد قيل انه عليه السلام قال
في موضع ان الولاية تنعزل بالفسق ونعوذ بالله من التوبيخ
ولله اشراط وصاحب المواقف واشار للمويد بالله
فالمولى ان المتولي اذا فسق لا يفتقر لتجديد الولاية
وان التوبة تعيد له الولاية هذا كلامهم مرسل
رواه سيدنا ايده الله تعالى وهذا كله مع علم الامام
فاما ولا علم للامام بحال الوالي فلا كلام ولا
اعتراض فالمعلوم من حال مولانا صلوات الله عليه
انه لا يعلم من ظواهر ولاته وعماله الا الستر والسلامة
وبواطنهم تظهر سرائرها يوم الحسرة والندامة
وهب ان الامام يعلم فسق احد الولاة فانه
يجوز له ابقاوه على الولاية ودليله ما اسلفناه وحكيناه
عن امامي الا [illegible] وفي ترك الخلايف الابرار ثم
ما جعلناه اصلا في الدليل من فعل الرسول عليه
السلام وفعل الوصي كرم الله وجهه وفعل الصحابة
الاطايب لنا ايضا ما هو معلوم عن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه انه ولى معوية بن ابي سفيان على الشام حتى
كانت ولاية عمر لمعوية اصل الفتنة والخلاف

هذا

هذا ومعاوية اللعين معروف بقلة الدين منصوص على
خروجه من ولاية الله تعالى الحقة اولاً بما روي عن
الرسول عليه السلام انه مر عليه ابو سفيان راكبا
جملاً ومعاوية يقوده وعتبة اخ معاوية يسوق الجمل
بابيه فقال عليه السلام لعن الله الراكب والقائد
والسائق وغير هذا مما جاء في معاوية ثم ان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ولى معاوية الشام وقرره
الصحابة على فعله هذا ولم ينكر عليه احد ولاية
معاوية فجرى مجرى الاجماع منهم في جواز ولاية
المنهتك فاما معاوية في تلك الحال فظاهره الاسلام
لكننا قد اجزنا له بعد لعن الرسول عليه السلام له ان
يكون فاسقا وانما ولاه عمر بن الخطاب لما يعرف منه
من جودة التدبير ومعرفته بما يسد به الثغور
ويصلح به فواسد الامور وكان معوية مالكا في
اصلاح دنياه بخراب اخرته وكان له حذاقة في
علاج الدولة والفتها وقد قيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لما قدم الى الشام تلقاه ابن اكلة الاكباد في العساكر

هو معاوية بن هند [illegible] الكلة كبد [illegible] حمزة [illegible]

Copyright © King Saud University